المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد 02/ العدد: 02 (2020)، ص ص 61:86

تكنولوجيا الاتصال الرقمي وتطوير العملية الاتصالية في التعليم

Digital communication technology and the development of the communication process in education

أ.د/ عبد الرزاق الدليمي [١]، د/ أحمد بني حمدان [٢]
[١/٢] جامعة البترا، الأردن

مستخلص البحث:

يسعى هذا البحث لدراسة أثر التكنولوجيا الرقمية في تبادل الادوار بين اطراف العملية الاتصالية المتطورة لتعليم الاعلام حيث اصبح التواصل عملية معقدة، ومن الصعب تحديد مكان أو مع من تبدأ الاتصالات وأين تنتهي. رغم ان نماذج الاتصال تحاول تبسيط العملية من خلال توفير تمثيل مرئي للجوانب المختلفة للاتصال. حيث توضح بعض النماذج عمليات التواصل بطريقة فيها مزيد من التفصيل عن غيرها، ولكن حتى في حالة النموذج الأكثر تعقيدًا فأنه لايزال غير قادر على مسايرة تعقيدات الحياة التي نعيشها حتى في لحظات التواصل المباشر. مع الاقرار بأن النماذج لا تزال تخدم غرضًا قيمًا لطلاب الاعلام لأنها تسمح لنا برؤية مفاهيم وخطوات محددة في عملية الاتصال، وتعريف الاتصال، وتطبيق مفاهيم الاتصال. عندمايصبح الطلبة على دراية بكيفية عمل الاتصال. سيتم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث وينتظر ان يتوصل فيه الى نتائج تدلل على اهمية بعض النماذج الاتصالية اكثر من غيرها في تعليم طلبة كليات الاعلام كيفية تسيير العملية الاتصالية في ظل آفاق تكنولوجيا الاتصال الرقمية فائقة الجودة.

الكلمات المفتاحية: ألاثر؛التكنولوجيا الرقمية؛ العملية الاتصالية المتطورة.

Abstract:

Digital communication technology and the development of the communication process in education

This research seeks to study the effect of digital technology on the exchange of roles between the parties to the evolving communication process for media education, where communication has become a complex process, and it is difficult to determine where or with whom the communication begins and where it ends. Although communication forms try to simplify the process by providing a visual representation of the different aspects of communication. Where some models clarify the communication processes in a way that is more detailed than others, but even in the case of the more complex model it is still unable to keep pace with the complexities of the life we live in even moments of direct communication.

While acknowledging that the models still serve a valuable purpose for media students, they allow us to see specific concepts and steps in the communication process, define communication, and apply communication concepts. When students become familiar with how communication works. The descriptive approach will be used in this research, and it is expected that it will reach results that demonstrate the importance of some communication models more than others in teaching media college students how to conduct the communication process in light of the prospects for high-quality digital communication technology.

Key words: impact ; digital technology ; evolving communication process.

مقدمة:

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال العشرية الأخيرة تطورا مذهلا وانفجارا لامثيل له في التاريخ، ومازالت في تطور يصعب معرفة مآله وعقباه ولا حتى مجرد الاستشراف بمستقبله، ولعل أبرز مظاهر هذا الانفجار وأعمقه أثرا في عالم وسائل الاتصال هو تطور الانترنت والثورة التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات وتوزيعها وكذلك المنتجات والخدمات وطرائق العمل.

وتتمثل أقوى تأثيرات الانترنت في اندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الذي أحدث بدوره تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية وأتاح للباحثين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال. إذن، هي تقودنا نحو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال ألا وهو الاتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسلين والمستقبلين وتحقيق تبادل أدوار الاتصال بين الطرفين. وفي خضم هذه التطورات، اتجه العلماء والباحثين إلى بعض البرامج التي يحس فيها الفرد الباحث وكأنه هو الذي يصنع مادتها العلمية، وهذا ما أنتج مفهوم التفاعلية الرقمية.

رغم أن نماذج الاتصال تحاول تبسيط العملية من خلال توفيرتمثيل مرئي للجوانب المختلفة للاتصال. حيث توضح بعض النماذج عمليات التواصل بطريقة فيها مزيدمن التفصيل عن غيرها،ولكن حتى في حالة النموذج الأكثر تعقيدًا فأنه لايزال غير قادر على مسايرة تعقيدات الحياة التي نعيشها حتى في لحظات التواصل المباشر. مع الاقرار بأن النماذج لا تزال تخدم غرضًاقيمًا لطلاب الاعلام لأنها تسمح لنا برؤية مفاهيم وخطوات محددة في عملية الاتصال، وتعريف الاتصال، وتطبيق مفاهيم الاتصال. عندما يصبح الطلبة على دراية بكيفيةعمل الاتصال. سيتم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث وينتظر ان يتوصل فيه الى نتائج تدلل على اهمية بعض النماذج الاتصالية اكثر من غيرها في تعليم طلبة كليات الاعلام كيفية تسيير العملية الاتصالية في ظل آفاق تكنلوجيا الاتصال الرقمية فائقة الجودة.

لقد ساهمت ثورة الاتصال في تقديم وسائط مهمة في مجال التفاعلية في وسائل الإتصال الحديثة، فقد استفادت هي الأخرى من مزايا تكنولوجيات الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الانترنت، والتي فتحت مجالا واسعا للتواصل والتفاعل بين المستخدمين، وأعطت بدورها فرصة كبيرة للتدريسين والطلبة إمكانية المشاركة الحقيقية والآنية أثناء تنفيذ البرامج التعليمية من أجل الإستفادة منها في جميع الاطر التعليمية العلمية.

فبفضل قنوات الاتصال التي أتاحتها التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصال، حدثت تغيرات كبيرة على دور التعليم. ونتيجة لهذا أصبح دوره اكثر ايجابية كطرف فاعل ومشارك في إنتاج المواد التعليمية.(الدليمي:٢٠٢٠)

وفي هذا تحاول الجامعات في دول كثيرة مواكبة ما يستجد في التكنولوجية الرقمية،ومسايرة ركب تطورها من جهة، ومن أجل الرقي بالتعليم العالي والحفاظ على سمو رسالته وتحسين الآداء البيداغوجي من جهة أخرى.

تحديد الإشكالية

تعد المعلومات دعامة أساسية من دعامات البحث العلمي في مختلف الموضوعات والتخصصات كما يلعب التعليم العالي الدور الأساسي في تهيئة وإستغلال موارد المعلومات وإستخدام تكنولوجيا المعلومات في ذلك،حيث إن العديد من الدراسات والمعلومات تشير إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات في خلق وإبداع وإدارة وبث وتطبيق المعرفة-تراكم المعلومات- في الوقت الحاضر.

إن الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات تعتبر فرصة حقيقية للجامعات، فتطور تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإتصالات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة تمكن من إستغلال نظم التعليم بالإتصال بقواعد البيانات والمكتبات ومصادر المعلومات على شبكة العنكبوتية، مما يساعد الجامعة على تحسين جودة التعليم والتوصل للمعلومات التي تستخدم في مجالات التعليم والبحث العلمي والتي تقدم حلولا للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

ومن هذا المنظور، فإن الجامعات عموما، يجب ان تلتزم بمواكبة التطور في مجالات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، والجامعات العربية على وجه الخصوص الاكثر حاجة لانتضع خطط إستراتيجية لتوظيف التكنولوجيا إلى نظم التعليم العالي والجامعي.

الاشكالية

وحاولنا في هذا البحث الاجابة على التساؤل التالي ماأثرالتكنلوجيا الرقمية في تبادل الادوار بين اطراف العملية الاتصالية المتطورة لتعليم الاعلام ؟

يضاف الى ذلك الاحاطة بما يلي:

١- تحديد وتعريف مكونات نموذج الإرسال للاتصالات.
٢- تحديد وتعريف مكونات نموذج التفاعل للتواصل.
٣- تحديد وتعريف مكونات نموذج المعاملات للاتصالات.
٤- توضيح نماذج الاتصال الثلاثة..

الأثر ونقصد به لاغراض هذا البحث ناتج العملية الاتصالية، الهادفة إلى إحداث تعديل تجاه ممارسة أو التحيز تجاهها ، الإقناع أو الحث وبالتالي تأثر بهذا الفعل وظهر عليه

التكنولوجيا الرقمية في التعليم : في العام ٢٠٠٥ ، طرح جورج سيمنز وستيفان داونز النظرية الاتصالية Connectivism كنظرية تصف كيفية حدوث التعلم في العصر الرقمي مع وجود الكم الكبير من ألادوات والمصادر، وهي تقترح أن المعرفة تتألف من علاقات شبكية، وأن التعلم هو عملية بناء للشبكات، والشبكات هي الصلات بين جهات مختلفة مثل الخبراء وقواعد البيانات، والمدونات، والزملاء، والمواقع إلالكترونية، وبالتالي فإن التعلم هو القدرة على بناء هذه الشبكات والتحرك عبرها .وتؤكد النظرية الاتصالية على أهمية العناصر غير البشرية كالمعدات والبرمجيات ووسائل الاتصال عبر الشبكات المختلفة التي يمكن استخدامها للتعلم البشري، وتؤكد على الدور المهم لبناء الروابط كجزء من عملية التعلم وقد ظهرت هذه النظرية كأنها خليفة للنظريات

السلوكية والبنائية والمعرفية المرتبطة بالاوضاع التعليمية المتعارف عليها. (الدليمي:٢٠٢٠)

العملية الاتصالية المتطورة: الاتصال الدائري (الاتصال في العصر الرقمي)

أثرت عملية التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات سيما الرقمية على العملية الاتصالية الامر الذي زاد من عناصرها وعمق فاعليتها ولخصها الدليمي بالعناصر التالية.(الدليمي:٢٠٢٠):

١-**القائم بالاتصال**

٢ -**الرسالة**

- دراسة وتحديد الدور المطلوب من الفكرة المراد طرحها على الجماعة المستهدفة، وكذلك تحديد عناصر المعرفة الضرورية للقيام بالسلوك المطلوب، بحيث يتم تقديم المعلومات التي تسدأو تشبع احتياجات الجمهور.

- تحديد الشعارات التي يمكن طرحها لتقوية الدوافع لدى الجمهور المستهدف، ودراسة أفضل الصورالتي يمكن طرح الفكرة من خلالها.

- صياغة الرسالة في الأشكال التي قبل عليها الجمهور مثل الشكل الدرامي.

- صياغة المخططين لحملات التسويق الاجتماعي لرسائلهم الإعلامية بالصورة التي لاتمكن أفراد الجمهور المستهدف من بناء دفاع داخلي مضاد للفكرة وهو مايعرف بالأسلوب الذي يمكن اتباعه في مثل هذه الحالات وهو أسلوب "الاستفزاز غيرالاستفزازي" بمعنى إثارة انتباه الجمهور المستهدف من خلال تضخيم الموضوع وتجسيمه دون استعمال التهديد والتخويف أوالتركيز على السلبيات، وهو أسلوب له طرق عديدة ومختلفة، وإن كانت تعني كلها في النهاية أنه لابد قبل البدء في تعميم الرسالة الإعلامية على الجمهور المستهدف وضع احتمالات إعادة أوتعديل صياغتها من جمهور لآخر. وخلال ذلك كله، لابد من اختيار صيغ إيجابية ومشجعة للتخاطب مع جمهور المستقبلين والابتعاد عن الصيغ السلبية أو التهديدية.

- ويمكن أيضًا استعمال فكرة الحوافز في تصميم الرسالة الإعلامية، بمعنى تقديم السائق الذي يقود سيارته وهو بعيد عن تأثير الكحول (مثلاً) في صورة المواطن الملتزم تجاه نفسه ومجتمعه. أوتقديم السائق الهادئ العاقل باعتباره السائق المثالي، وأن القيادة الهادئة هي القيادة الثالية، وأن الاندفاع والسرعة ومخالفة المرور ليس تدليلاً على القوة والجرأة. أو تحسين صورة المواطن غير المدخن من خلال إلغاء فكرة أن التدخين تعبير عن النضج أوالرجولة أو ماشابه ذلك. ونخلص من ذلك أنه لايجب استغلال الجوانب السلبية في عادة أوتصرف مافي الدعوة للتخلي عن تلك العادة أو التصرف؛ لأن ذلك سيؤدي إلى نتيجة عكسية ولن يكون لها أثرعلى الإطلاق، وألا نلجأ إلى الهجوم المباشر أو التخديدأوالتركيز على السبيات.

٣ -الوسيلة

- اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة للجمهور المستهدف؛ فليس من المنطقي استخدام الوسائل المطبوعة مع الجمهور الأمي، وفي المقابل يعتبر التليفزيون أكثر ملاءمة وتأثيرًا.

- التنسيق في استخدام الوسائل الإعلانية جميعها؛ بمعنى ضرورة أن تكون الرسالة موحدة في جميع وسائل الإعلام من راديو وتليفزيون ومواد مطبوعة، بحيث تؤكد كل من هذه الوسائل دورها في تدعيم وتأكيدماتقوله الوسائل الأخرى، هذابالإضافةإلى ضرورة تكامل الاتصال الشخصي المباشر مع ماتقدمه وسائل الاتصال الجماهيري.

٤ -الجمهور المستهدف

- فمن الضروري عمل الأبحاث الأولية عن معارف الجمهور واتجاهاته وعاداته وسلوكياته وتحويله إلى سلوك وممارسة فعلية.

- مراعاةعادات التعرض (الاستماعوالمشاهدة) لدى الجمهور..فعلى سبيل المثال لابدمن إذاعة إعلانات التوعية في الفترات التي بها كثافةمشاهدة.

٥ -البيئة الاتصالية

- رجع الصدى بمعنى ضرورة أن يكون هناك تبادل بين التأثير والاستجابة؛ بحيث يتم إرسال رجع الصدى ذهابًا وعودة بين وكلاء التغيير والجمهورالمستهدف، ويشكل

مستمر،وليس فقط في المرحلة اللاحقة للحملة. مما يتيح التعديل والتغيير أثناءالحملة ذاتها.

٧ -الاثر المتحقق

تعليم الاعلام

تشهد حالة نظم تعليم الاعلام في كثير من الدول ، محاولاتلتطوير سياسات إصلاحية، تجعل المؤسسات الأكاديمية قادرة على تزويد وسائل الإتصال بصحافيين وإعلاميين يتمتعون بقدرات مهنية ومعرفية تتلاءم وحاجة سوق العمل المتطور، الأمر الذي يحسن من البيئة الإعلامية ويجعل من وسائل الإعلام بوجود شروط أخرى قادرة على المساهمة الإيجابية في التحول الديمقراطي وتحسين فرص حرية التعبير وضمان التعددية، واحترام التنوع. .(الدليمي:٢٠٢٠)

ويمكن هنا التفكير بشكل أكثر تعمقًا من خلال استيعاب الاتصال الخاص بكل واحد منا، والتي يمكن أن تساعد على تهيئة الاجواء بشكل أفضل للاتصال في المستقبل لا سيما في تعليم الاعلام.

نماذج الاتصال الجديدة

معروف ان التواصل عملية معقدة وتزداد تعقيدا، ومن الصعب تحديد الآليات التي تبدأ منها عمليات الاتصال أو تنتهي. ويأتي هنا دور نماذج الاتصال في تبسيط هذه العملية من خلال توفير تمثيل مرئي للجوانب المختلفةلمراحل الاتصال. كذلك تشرح بعض النماذج عمليات التواصل بمزيد من التفصيل اكثر من غيرها،ورغم كل التطورات في بناء النماذج الاتصالية نلاحظ لكنانه حتى النموذج الأكثر تعقيدًا لايزال بعيد عن تلبية الظروف التي نعيشها في اثناء عمليات التواصل. ومع ذلك لا تزال النماذج تخدم طلاب الاتصال لأنها تسمح لنا برؤية مفاهيم وخطوات محددة في عملية الاتصال،اضافة الى تعريفالاتصال،وتطبيقمفاهيمالاتصال. وعندمايصبحالطلبة على دراية بكيفية عمل الاتصال،يمكنهم التفكير بشكل أكثر تعمقًا للاستفادة منها خلال

عمليات الاتصال الخاصة بهم،والتي يمكن أن تساعدهم بشكل أفضل لممارسة الاتصال الناجح في المستقبل سيما في التعلم(htm.index/org.itdl) .

نماذج الاتصال الثلاثة(الإرسال والتفاعل والمعاملات).

على الرغم من الاختلاف بين هذه النماذج الاتصالية ،إلا أنها تحتوي على بعض العناصر المشتركة. يتضمن النموذجان الأولان اللذان سنناقش هما،نموذج الإرسال ونموذج التفاعل،الأجزاء التالية(Westview,2010).

-المشاركون والرسائل والتشفير وفك التشفيروالقنوات. في نماذج الاتصال، يكون المشاركون هماالمرسلين / أوالمستقبلين للرسائل في اللقاء الاتصالي.

-الرسالة هي المحتوى اللفظي أو غير اللفظي الذي يتم نقله من المرسل إلى المتلقي. على سبيل المثال، عندماتقول "مرحبًا!" إلى صديقك، فأنت ترسل رسالة تحية إلى صديقك.

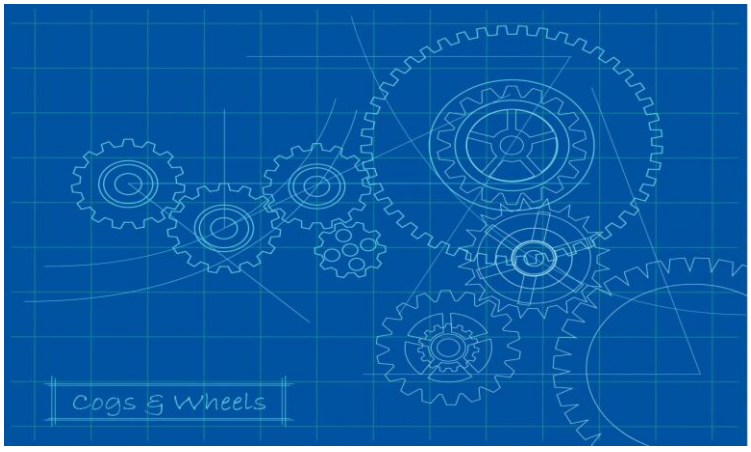

نموذج التروس والعجلات

على الرغم من أن نماذج الاتصال توفر مخططًا مفيدًا لمعرفة كيفية عمل عملية الاتصال، إلا أنه اليست معقدة بمايكفي لالتقاط شكل الاتصال.

- إن العملية المعرفية الداخلية التي تسمح للمشاركين بإرسال الرسائل واستلامها وفهمها هي عملية التشفير وفك التشفير. الترميز هو عملية تحويل الأفكار إلى تواصل.

- يختلف مستوى التفكير الواعي الذي يدخل في ترميز الرسائل.

- فك التشفير هوعملية تحويل الاتصال إلى أفكار. على سبيل المثال، قدتدرك أن كجائع وترميز الرسالة التالية لإرسالها إلى زميلك في الغرفة: "أناجائع. هلتريد الحصول على بيتزا الليلة؟ " عندما يتلقى زميلك في الغرفة الرسالة، يقوم بفك تشفير اتصالاتك وتحويلها مرة أخرى إلى أفكار من أجل فهم المعنى منها. بالطبع، نحن لانتواصل شفهيًا فحسب، بل لدينا خيارات أو قنوات مختلفة للتواصل.

- يتم إرسال الرسائل المشفرة عبر قناة، أوطريق حسي تنتقل فيه الرسالة، إلى جهاز الاستقبال لفك التشفير. بينما يمكن إرسال الاتصال واستقباله باستخدام أي مسار حسي (البصر أو الشم أو اللمس أو الذوق أو الصوت) ،

-تحدث معظم الاتصالات من خلال القنوات المرئية (البصر) و / أوالسمعية (الصوتية). إذا كان زميلك في الغرفة مزودًا بسماعات رأس ومغمورًا في لعبة فيديو، فقد تحتاج إلى جذبانتباهه عن طريق التلويح بيديك قبل أن تسأله عن العشاء.

نموذج انتقال الاتصالات

يمكن ان نصف نموذج الإرسال للتواصل على أنه عملية خطية ذات اتجاه واحد يقوم فيها المرسل عن قصد بإرسال رسالة إلى جهاز الاستقبال. يركز هذا النموذج على المرسل والرسالة في لقاء الاتصال. على الرغم من اهمية عملية التضمين لجهاز الاستقبال في النموذج، حيث يُنظر إلى هذا الدور على أنه هدف أو نقطة نهاية أكثر من كونه جزءًا من عملية مستمرة. وهذا ما يجعلنا نفترض أن المتلقي قد يتلقى الرسالة ويفهمها بنجاح أو لايفهمها .(Browning ,2009)

اعمتد العلماء الذين صمموا هذا النموذج على النموذج الخطي الذي اقترحه أرسطو قبل قرون، والذي تضمن متحدثًا ورسالة ومستمعًا. كما تأثروا أيضًا بظهور وانتشار تقنيات الاتصال الجديدة في ذلك الوقت مثل التلغراف والراديو، وربما يمكننا

رؤية هذه التأثيرات التقنية داخل النموذج.كلود شانونووارنويفر، (النظرية الرياضية للتواصل) ويمكن ان نفكر في كيفية إرسال رسالة إذاعية من شخص في استوديو الراديو لكوأن تتستمع في سيارتك. المرسل هو مذيع الراديو الذي يشفر رسالة شفهية يتم إرسالها بواسطة برج راديو عبر موجات كهرومغناطيسية (القناة) وتصلفي نهاية المطاف إلى أذنيك (جهازالاستقبال) عبر هوائي ومكبرات صوت ليتم فك تشفيرها. لايعرف مذيع الراديو حقًا ما إذا تلقيت رسالته أملا، ولكن إذا كانت المعدات تعملو كانت القناة خالية من المعلومات الثابتة، فهناك فرصة جيدة لاستلام الرسالة بنجاح

الشكل ١.١ نموذج إرسال الاتصالات

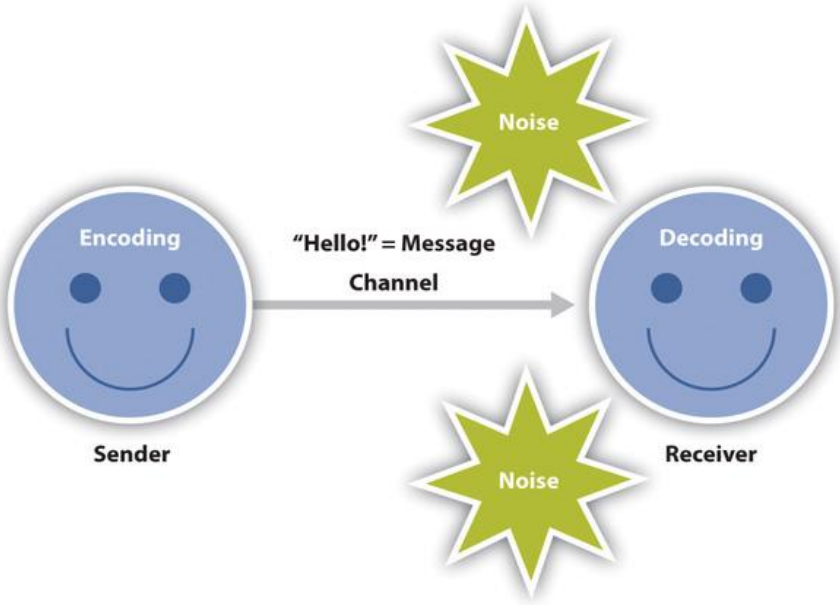

نظرًا لأن هذا النموذج يركز على المرسل والرسالة، يتموضع المسؤولية على المرسل للمساعدة في ضمان نقل الرسالة بنجاح. يؤكد هذا النموذج على الوضوح والفعالية، ولكنه يقر أيضًا بوجود عوائق أمام التواصل الفعال. الضجيج هو أي شيء يتعارض مع رسالة يتم إرسالها بين المشاركين في لقاء اتصال. حتى إذا أرسل المتحدث رسالة واضحة، فقد تتداخل الضوضاء مع رسالة يتم استقبالها وفك تشفيرها بدقة.

ويظهر في هذا النموذج الضوضاء البيئية والدلالية. والضجيج البيئي هو أي ضجيج مادي موجود في عملية التواصل. يمكن أن يتداخل الأشخاص الآخرون الذين يتحدثون في مطعم مزدحم مع قدرتك على إرسال رسالة وتفكيكها بنجاح. بينما تتداخل الضوضاء البيئية مع إرسال الرسالة، تشير الضوضاء الدلالية إلى الضوضاء التي تحدث في عملية التشفير وفك التشفير عندما لايفهم المشاركون الرمز. لاستخدام مثال تقني، لايمكن لهوائيات FM فك تشفير إشارات الراديو AM و العكس. وبالمثل، لايستطيع معظم المتحدثين بالفرنسية فك شفرة اللغة السويدية والعكس صحيح. يمكن أن يتداخل الضجيج الدلالي أيضًا في التواصل بين الأشخاص الذيني تحدثون نفس اللغة لأن العديد من الكلمات لها معاني متعددة أو غير مألوفة.

على الرغم من أن نموذج الإرسال قد يبدو بسيطًا أو حتى متخلفًا بالنسبة لنا اليوم، فإن إنشاء هذا النموذج سمح للعلماء بفحص عملية الاتصال بطرق جديدة، مما أدى في النهاية إلى نماذج ونظريات أكثر تعقيدًا للتواصل والتي سنناقشها أكثر لاحقًا. هذا النموذج ليس ثريًا بمايكفي لالتقاط التفاعلات الديناميكية وجهاً لوجه، ولكن هناك حالات يكون فيها الاتصال أحادي الاتجاه وخطي، وخاصة الاتصالات التي تتم بوساطة الكمبيوترComputer Mediated Communication (CMC) كمايوضحمربع "الحصول على توصيل" التالي، تمدمجCMC في العديد من جوانب حياتنا الآن وفتح طرقًا جديدة للتواصل وجلب بعض التحديات الجديدة. فكر في الرسائل النصية على سبيل المثال. إن نموذج الإرسال للتواصل مناسب تمامًا لوصف فعل المراسلة النصية لأن المرسل غير متأكد من أن المعنى قد تم نقله بشكل فعال أو أنه تم استلام الرسالة بشكل واضح. كما يمكن أن يتداخل الضجيج مع نقل النص. إذاكان المرسل يستخدم اختصارًا لايعرفه المتلقي أو ان يصحح الهاتف تلقائيًا لشيء مختلف تمامًا عما كنت تقصد، فقد تداخل الضوضاء الدلالي مع نقل الرسالة.مثال ذلك مرسل يستمتع بالحصول على الصفقات في متاجر التوفير، يرسل رسالة نصية إلى صديق يسأل فيها عما إذا كان تريد التوفير خلال عطلة نهاية الأسبوع. ثم يأتي الرد "ماذا؟!؟" وعند مراجعة النص الخاص بالمرسل وجد أن هاتفه "الذكي" قد صحح الكلمة تلقائيًا من خلال الدفع إلى الدفع! لذلك يمكن للمرسل ان يتوقع حدوث مشاكل مماثلة في المراسلة النصية، ويثبت البحث

السريع في Google عن أمثلة الرسائل النصية المضحكة أو المحرجة بواسطة ميزة التصحيح التلقائي حيث يواجه العديدمن الناس ذلك أيضًا (Mandutianu, Moshir, Donahue,2009).

التواصل بوساطة الكمبيوتر

عندما تم إنشاء أجهزة الكمبيوتر الأول بحول الحرب العالمية الثانية و أول رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة كانت في أوائل الستينيات، اتخذت الخطوات الأولى نحو مستقبل مليء بالتواصل بوساطة الكمبيوتر.(CMC) . تحولت تلك الخطوات المبكرة إلى خطوات كبيرة في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات عندما بدأت أجهزة الكمبيوتر الشخصية تصبح ميزات منتظمة في المكاتب والفصول الدراسية والمنازل. وانتشرت أجهزة الكمبيوتر المنزلي، في أوائل التسعينات، ثم حصل أول اتصال بالإنترنت في المنزل في عام ١٩٩٥. لقد أنشأ أولحساب بريد إلكتروني في عام ١٩٩٦، كانت عملية مثيرة لإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني. لم يكن أحد يتخيل وقتًا يتلقى فيه عشرات الرسائل الإلكترونية يوميًا، ناهيك عن القدرة على التحقق منها على الهاتف الخلوي!

اليوم نعيش عصرما أطلق عليه بعض العلماء "المواطنين الرقميين". عندما نتوقف لحظة للتفكير في الكيفية التي غيّر فيها CMC ،على مدار العشرين عامًا الماضية، طريقة التدريس والتعلم والتواصل في العمل والبقاء على اتصال مع الأصدقاء وبدء العلاقات الرومانسية والبحث عن الوظائف وإدارة أموالنا والحصول على الأخبار، والمشاركة في النشاطات السياسية والاجتماعية،فمنالمدهشحقًا أن نعتقد كيف كنا نعيشب دون أجهزةكمبيوتر. لكن الاستخدام المتزايد لـ CMC أثار أيضًا بعض الأسئلة والمخاوف،حتى بين أولئك المواطنين الرقميين. فلو ان نصف الطلاب في الفصل الدراسي الذين يدرسون مادة بحوث الاتصال ارادوا القيام بمشاريعهم البحثية النهائية بشأن شيء يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي. سنلاحظ اهتماما لكثيرمن هم بدراسةآثار CMCعلى حياتنا وعلاقاتنا الشخصية. قد تنبع هذه الرغبة في دراسة مسحية واستجواب الذين يتواصلون بوساطة الكمبيوترCMC نتيجة القلق الذي يشعر به

الناس حول فقدان الاتصال أوانخفاضه على ما يبدو. بصرف النظر عن المخاوف بشأن المشاكل الرقمية التي يجد الكثير منا أنفسنا فيها، فقدأثارت CMC أيضًا مخاوف بشأن الخصوصية والتسلط عبر الإنترنت ونقص الكياسة في التفاعلات عبر الإنترنت.

وهنا لابد من طرح هذه الاسئلة

١- ما أنواع CMC التي تستخدمها في حياتك اليومية ؟
٢- ماهي بعض الطرق التي يقلل فيها CMC من الإجهاد في حياتك؟
٣- ماهي بعض الطرق التي يزيد فيها CMC الضغط في حياتك؟
٤- بشكل عام،هل تعتقدأن CMC يزيد من ضغطك أويقلله أكثر؟
٥-هل تعتقد أننا كمجتمع لدينا قيمة أقل للاتصالات مما كنا عليه من قبل؟

نموذج التفاعل للتواصل

يمكن ان نصف نموذج التفاعل في التواصل كعملية يقوم فيها المشاركون بتبادل المواقف كمرسل ومتلقي ويولدون معنى من خلال إرسال الرسائل وتلقي التغذية المرتدة في سياقات جسدية ونفسية. بدلاً من توضيح الاتصال كعملية خطية ذات اتجاه واحد، فإن نموذج التفاعل يشتمل على التغذية المرتدة،مما يجعل الاتصال عملية أكثر تفاعلية وذات اتجاهين. تتضمن ملاحظات الرسائل المرسلة والاستجابة لرسائل أخرى. على سبيل المثال، قد يرد استاذ المادة على نقطة تثيرها أثناء المناقشة في قاعة الدرس أو قد تشير إلى الأريكة عندما يسألك زميلك في الغرفة عن مكان وحدة التحكم عن بعد. يؤدي إدراج حلقة التغذية الراجعة أيضًا إلى فهم أكثر معقد لأدوار المشاركين في عملية التواصل. بدلاً من وجود مرسل واحد، ورسالة واحدة، وجهاز استقبال واحد، فإن هذا النموذج له مستقبِلان ومرسلان يتبادلان الرسائل. يقوم كل مشارك بتبديل الأدوار كمرسل ومستقبل من أجل استمرار التواصل. على الرغم من أن هذه العملية قد تبدو وكأنها عملية محسوسة ومتعمدة، فإننامع ذلك نتبادل ألادوار بين المرسل والمستقبل بسرعة كبيرة وغالبًا بدون تفكير واعي.

نموذج التفاعل للتواصل هو أيضًا أقل تركيزًا على الرسائل وأكثر تركيزًاعلى التفاعل. بينما ركز نموذج الإرسال على كيفية إرسال الرسالة وما إذا تم استلامها أم لا، فإن نموذج التفاعل معني أكثر بعملية الاتصال نفسها. في الواقع، يقر هذا النموذج بوجود العديد من الرسائل التي يتم إرسالها في وقت واحد والتي قد لايتم تلقي العديد منها.كما يتم أيضًا إرسال بعض الرسائل دون قصد. لذلك، لايتم الحكم على التواصل على أنه فعال أو غير فعال في هذا النموذج بناءً على ما إذا تم إرسال واستلام رسالة واحدة بنجاح أملا.

الشكل ١.٢ نموذج التفاعل للتواصل

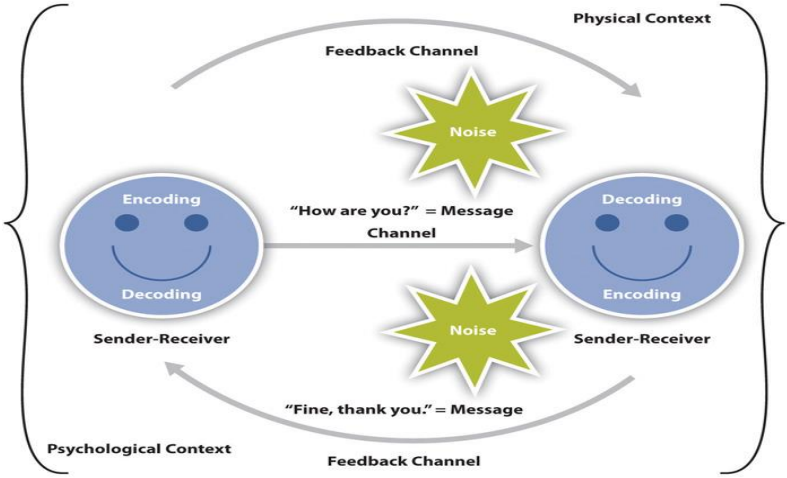

يأخذ نموذج التفاعل السياق الجسدي والنفسي في الاعتبار. يتضمن السياق المادي العوامل البيئية في لقاء اتصال. يؤثر حجم المساحة وتخطيطها ودرجةحرارتها وإضاءتهاعلى اتصالاتنا. تخيل السياقات المادية المختلفة التي تتم فيها مقابلات العمل وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على اتصالك. مثلا تم اجراء مقابلات عمل على أريكة في مكتب مريح، وتجلس حول طاولة كبيرة للمؤتمرات، وحتى مرة واحدة في قاعة محاضرات حيث يتم وضعك على المسرح لتواجه حوالي عشرين زميلًا محتملاً جالسين في الحضور. ثم تتجول أيضًاحول الحرم الجامعي لإجراء مقابلات مع أشخاص مختلفين في درجات حرارة أقل من صفر درجة. على الرغم من أنك كنت باردًا قليلاً عندما وصلت

إلى كل مقابلة من فصلة،لميكنمن الصعب جدًا التسخين والاستمرار في المقابلة. ومع ذلك،فإن التجول في الخارج وانت ترتدي بدلة في درجات حرارة قريبة من ٩٠ درجة ستخلق حالة عرق لم تكن ممتعة لك في محاولة قيامك بالتواصل من خلالها. سواء كان حجم الغرفة أو درجة الحرارة أو العوامل البيئية الأخرى، من المهم مراعاة الدور الذي يلعبه السياق المادي في اتصالاتنا(Apr. 22, 2009).

يتضمن السياق النفسي العوامل العقلية والعاطفية في لقاء التواصل. الإجهاد والقلق والعواطف ليست سوى بعض الأمثلة على التأثيرات النفسية التي يمكن أن تؤثر على تواصلنا. اكتشفت مؤخرًا بعض الأخبار المقلقة قبل ساعات قليلة من العرض العام الكبير. كان من الصعب محاولة التواصل لأن الضجيج النفسي الناجم عن الأخبار المجهدة استمر في التطفل على أفكاري الأخرى. الحالات النفسية الإيجابية على مايبدو، مثل تجربة عاطفة الحب،يمكن أن تؤثر أيضًا على التواصل. خلال المراحل الأولى من علاقة عاطفية، قد يكون الأفراد "محبطين" لدرجة أنهم لايرون سمات شخصية غير متوافقة أو لايقيمون سلبيات قد يجدونها غير ذلك. تساعد التعليقات والسياق في جعل نموذج التفاعل توضيحًا أكثر فائدة لعملية الاتصال، ولكن نموذج المعاملة ينظر إلى الاتصالات على أنها أداة قوية تشكل واقعنا خارج مواجهات التواصل الفردية

(Abel, M.J,1989)

نموذج المعاملات للاتصالات

مع تقد مدرسة الاتصال، توسعت النماذج لتشمل المزيد من عملية الاتصال. ينظر العديد من العلماء إلى التواصل على أنه أكثر من عملية يتماستخدامه الإجراء المحادثات ونقل المعنى. نحن لانرسل رسائل مثل أجهزة الكمبيوتر، ولانتبادل بدقة بين أدوار المرسل والمستقبل أثناء ظهور التفاعل. لايمكننا أيضًا أن نقرربوعي إيقاف الاتصال،لأن الاتصال هو أكثر من مجرد إرسال واستقبال للرسائل. يختلف نموذج المعاملة عن نماذج الإرسال والتفاعل بطرق مهمة، بمافي ذلك تصور الاتصالات، ودور المرسل والمتلقي، ودور السياق.

يشتمل كل نموذج على فهم مختلف لما هو الاتصال ومايفعله الاتصال. يعتبر نموذج الإرسال في التواصل كشيء، مثل حزمة معلومات، يتم إرسالها من مكان إلى آخر. من وجهة النظر هذه، يتم تعريف الاتصال على أنه إرسال واستقبال الرسائل.وينظرنموذج التفاعل إلى الاتصال على أنه تفاعل يتم فيه إرسال رسالة ثم يتبعها ردفعل (تغذية مرتدة)، ثم يتبعه ردفعل آخر، وهكذا. من هذا المنظور، يتم تعريف الاتصال على أنه إنتاج المحادثات و التفاعلات في السياقات الجسدية والنفسية. كما ينظر نموذج المعاملة إلى التواصل على أنه مدمج في واقعنا الاجتماعي بطريقة تساعدنا ليسفقط على فهمها ولكن أيضًا في إنشائها وتغييرها.

يصف نموذج المعاملات للاتصال التواصل كعملية يولد فيها المتواصلون حقائق اجتماعية داخل السياقات الاجتماعية والعلائقية والثقافية. في هذا النموذج، لانتواصل فقط لتبادل الرسائل، نتواصل لخلق علاقات، وتشكيل تحالفات بين الثقافات، وتشكيل مفاهيمنا الذاتية، والانخراط مع الآخرين في الحوار لخلق مجتمعات. باختصار، نحن لانتواصل حول حقائقنا،يساعد التواصل على بناء حقائقنا.

تختلف أدوار المرسل والمتلقي في نموذج المعاملة للاتصالات بشكل كبير عن النماذج الأخرى. بدلاً من تصنيف المشاركين على أنهم مرسلين ومستقبلين، يشار إلى الأشخاص في لقاء التواصلب اسم المتصلين. على عكس نموذج التفاعل، الذي يشير إلى أن المشاركين يتناوبون مع المواقف كمرسل ومستقبل، فإن نموذج المعاملة يقترح أننا في نفس الوقت مرسلين ومستلمين. على سبيل المثال، في أول موعد، عندما ترسل رسائل شفهية حول اهتماماتك وخلفيتك، يتفاعل تاريخك بشكل غير شفهي. لا تنتظر حتى تنتهي من إرسال رسالتك الشفهية لبدء تلقي الرسائل غير اللفظية من تاريخك وفك تشفيرها. بدلاً من ذلك، فإنك ترسل رسالتك الشفوية في نفس الوقت وتتلقى رسائل غير شفهية من تاريخك. هذه إضافة مهمة للنموذج لأنها تسمح لنابفهم كيفية قدرتنا على تكييف اتصالاتنا – على سبيل المثال، يمكن تغيير رسالة شفهية – في منتصف إرسالهابناءً على الاتصال الذي نتلقاه في نفس الوقت من شريك الاتصال لدينا.

الشكل ١.٣ نموذج المعاملات للاتصالات

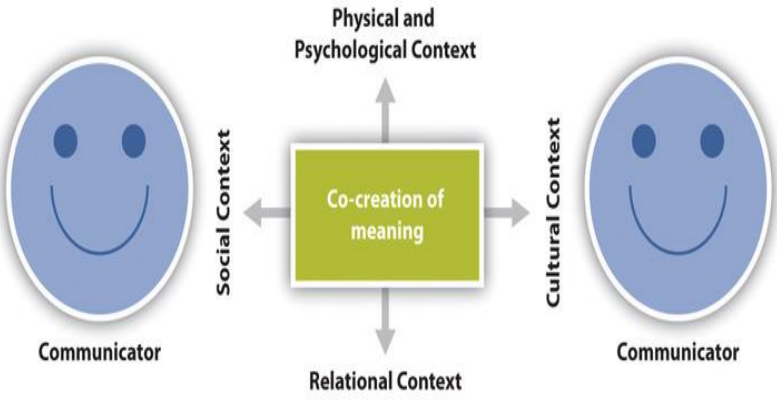

يتضمن نموذج المعاملات أيضًا فهمًا أكثر تعقيدًا للسياق. يصور نموذج التفاعل السياق على أنه التأثيرات الجسدية والنفسية التي تعزز أو تعوق التواصل. على الرغم من أهمية هذه السياقات، إلا أنها تركز على إرسال الرسائل واستقبالها. نظرًا لأننموذج المعاملات للتواصل ينظر إلى التواصل على أنه قوة تشكل واقعنا قبل وبعد حدوث تفاعلات معينة، يجب أن يراعي التأثيرات السياقية خارج تفاعل واحد. للقيام بذلك، يأخذ نموذج المعاملة بعين الاعتبار كيفية تأطير السياقات الاجتماعية والعلائقية والثقافية والتأثيرات على لقاءات التواصل الخاصة بنا.

يشير السياق الاجتماعي إلى القواعد المنصوص عليها أو المعايير غير المعلنة التي توجه الاتصال. نظرًا لأننا منغمسون في مجتمعاتنا المختلفة، فإننا نتعلم القواعد ونلتزم ضمنيًا بمعايير التواصل. تتضمن بعض القواعد الشائعة التي تؤثر على السياقات الاجتماعية عدم الكذب على الأشخاص، وعدم مقاطعة الأشخاص، وعدم تمرير الأشخاص في الطابور، وتحية الأشخاص عندما يستقبلونك، وشكرهم عندما يدفعون لك مجاملة، وما إلى ذلك. غالبًا ماينقل الآباء والمعلمون هذه القواعد صراحةً إلى أطفالهم أو طلابهم. يجوز ذكر القواعد مرارًا وتكرارًا، وقد يكون هناك عقوبة لعدم اتباعها.

أما المعايير فهي الأعراف الاجتماعية التي نلتقطها من خلال الملاحظة والممارسة والتجربة والخطأ. قد لانعرف حتى أننانخرق معيارًا اجتماعيًا حتى نلاحظ أن الأشخاص ينظرون إلينا بشكل غريب أو يقوم أحدهم بتصحيح حديثنا أومضايقتنا. على سبيل المثال، بصفتك موظفًا جديدًا، يمكنك الإفراط في ارتداء ملابس أو ارتداء ملابس داخلية لحفلة العطلة في الشركة لأن كلا تعرف معيار الشكليات. على الرغم من أنه ربما لاتوجد قاعدة معلن عنها حول كيفية ارتداء الملابس في حفلة الزفاف او مراسم العزاء، إلا أنك ستلاحظ خطأك دون أن يضطر شخص ما إلى الإشارة إليه، ومن المحتمل أن كل نتنحرف عن القاعدة مرة أخرى من أجل إنقاذ نفسك من أي إحراج محتمل. على الرغم من أن كسر المعايير الاجتماعية لايؤدي إلى العقاب الرسمي الذي قد يكون نتيجة لكسر قاعدة اجتماعية، إلا أن الإحراج الاجتماعي الذي نشعر به عندما ننتهك المعايير الاجتماعية عادة مايكون كافيًا لتعليمنا أن هذه المعايير قوية على الرغم من أنها قد تنشأ ارتجاليا وعلينا الالتزام صراحة بهذه القواعد. تتمتع هذه القواعد الشكلية بالقدرة على تجاوز حتى القواعد الاجتماعية في بعض المواقف. للعودة إلى أمثلة القواعد الاجتماعية الشائعة المذكورة سابقًا، قد نكسر قاعدة عدم الكذب إذا كان الهدف من الكذب هو إنقاذ شخص من الشعور بالأذى. غالبًا مانقاطع الأصدقاء المقربين عندما نجري محادثة مثيرة، ولكن لنيكون من المحتمل أن نقاطع أستاذًا أثناء إلقاء المحاضرات. نظرًا لاختلاف القواعد بين الأشخاص والثقافات، ويتم أيضًا تضمين السياقات العلائقية والثقافية في نموذج المعاملة من أجل مساعدتنا على فهم السياقات المتعددة التي تؤثر على تواصلنا.

(Parks, M. R.; Roberts, L., 1998).

يتضمن السياق العلائقي التاريخ و الماضي الشخصي ونوع علاقتنا مع هذا الشخص او ذاك. لذا فنحن نتواصل بشكل مختلف مع شخص قابلناه للتو مقابل شخص عرفناه منذ فترة طويلة. تميل التفاعلات الأولية مع الأشخاص إلى أن يتم كتابتها بشكل كبير وتحكمها المعايير والقواعد المعمول بها، ولكن عندما يكون لدينا سياق علائقي راسخ، قد نكون قادرين على ثني أو كسر المعايير والقواعد الاجتماعية بسهولة أكبر. على سبيل المثال، من المحتمل أن تتبع المعايير الاجتماعية من اللطف واليقظة وقد تقضي يومًا

كاملاً في تنظيف المنزل لأول مرة حينما تقوم فيها بدعوة جيرانك الجدد للزيارة. بمجرد أن يكون الجيران في منزلك، يمكنك أيضًا أن تجعلهم مركز اهتمامك أثناء زيارتهم. إذا انتهى بك الأمر إلى أن تصبح صديقًا لجيرانك وتؤسس سياقًا علائقيًا، فقد لاتفكر كثيرًا في تنظيف كل شيء وإعداده أوحتى إعطائهم انتباهك بالكامل خلال الزيارات اللاحقة. نظرًا لأن معايير وقواعد الاتصال تختلف أيضًا بناءً على نوع العلاقة التي يمتلكها الأشخاص، يتم أيضًا تضمين نوع العلاقة في السياق العلائقي. على سبيل المثال، هناك بعض قواعد ومعايير الاتصال التي تنطبق على علاقة المشرف– المشرف التي لاتنطبق على علاقة الأخ-الأخت والعكس صحيح. تمامًا مثلما تؤثر المعايير الاجتماعية والتاريخ العلائقي على كيفية تواصلنا، تؤثر الثقافة أيضًا(Yonty,2015).

يتضمن السياق الثقافي جوانب مختلفة من الهويات مثل العرق والجنس والجنسية والعرق والميل الجنسي والطبقة والقدرة، ولكن من المهم بالنسبة لنا الآن أن نفهم أنه سواء كنا على علم بذلك أم لا، فنحن جميعًا لدينا هويات ثقافية متعددة تؤثرعلى تواصلنا. بعض الناس، وخاصة أولئك الذين لديهم هويات تم تهميشهم تاريخيًا، يدركون بانتظام كيفية تأثير هوياتهم الثقافية على تواصلهم والتأثير على كيفية تواصل الآخرين معهم. وعلى العكس من ذلك، نادرًا ما يفكر الأشخاص ذوو الهويات المهيمنة أو الأغلبية، في أي وقت، في الدور الذي تلعبه هوياتهم الثقافية في اتصالاتهم

عندما يأتي السياق الثقافي في مقدمة لقاء التواصل، قد يكون من الصعب إدارته. نظرًا لأن التواصل بين الثقافات يخلق حالة من عدم اليقين، يمكن أن يردع الناس عن التواصل عبر الثقافات أو يقود الناس إلى النظر إلى التواصل بين الثقافات على أنه سلبي. ولكن إذا كنت تتجنب التواصل عبر الهويات الثقافية، فمن المحتمل ألا تصبح أكثر راحة أو كفاءة كمتصل. الاختلاف،كما سنتعلم في الفصل الثامن "الثقافة والاتصال"، ليس شيئًا سيئًا. في الواقع، التواصل بين الثقافات لديه القدرة على إثراء جوانب مختلفة من حياتنا. من أجل التواصل بشكل جيد في سياقات ثقافية مختلفة، من المهم الحفاظ على عقل منفتح وتجنب وضع افتراضات حول الهويات الثقافية للآخرين. على الرغم من أنك قد تكون قادرًا على تحديد بعض جوانب السياق الثقافي في

لقاء التواصل، فقد تكون هناك أيضًا تأثيرات ثقافية لايمكنك رؤيتها. يجب ألا يفترض المتواصل المختص معرفة جميع السياقات الثقافية التي يجلبها الشخص إلى لقاء، حيث لاتكون جميع الهويات الثقافية مرئية. كما هو الحال مع السياقات الأخرى، يتطلب الأمر مهارة للتكيف مع السياقات المتغيرة، وأفضل طريقة لتطوير هذه المهارات هي من خلال الممارسة والتفكير(Joseph B, Eun-Ju Lee,2014)

نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية (SIPT)

نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية هي نظرية عن التواصل بين الأفراد والدراسات الإعلامية، وُضعت في عام ١٩٩٢ من قبل جوزيف والثر. تشرح نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية التواصل عبر الإنترنت عبر الإنترنت دون الإشارات غير اللفظية وتطوير العلاقات وإدارتها في بيئة بوساطة الكمبيوتر...بينما تدور النظرية حول أساس التفاعل بين الأشخاص من منظوراجتماعي نفسي، يستخدم علماء الاتصال والأكاديميون نهجًا إيجابيًا (أوتجريبيًا) في دراستهم لنظريةSIP، مما يعني أنهم يعتمدون بشدة على الأرقام ومجموعات البيانات عند السعي إلى التوصل إلى الاستنتاجات.

تتركز على عناصر أو مكونات لابد من توفرها في النظرية (المرسل- المتلقي- الوسيلة - رجع الصدى أو رد الفعل).

المرسل

وفقا لـ فالتر يتمتع المرسلون بالقدرة على تقديم أنفسهم بطرق استراتيجية للغاية وإيجابية للغاية، يتم التحكم في هذا العرض التقديمي الذاتي وهو بمثابة أساس لكيفية تعرف مستخدمي CMC على بعضهم البعض، أن الركيزة الأساسية لهذا المكون من منظور الشخصية المفرطة هي البحث عن التقارب، وهذا يعني أن المرسلين يقدمون معلومات عبر الإنترنت تحث على التقارب عند الآخرين.

المتلقي

في صميم هذا المكون في منظور فرط الشخصية هو الإسناد، الإحالات هي تلك التقييمات والأحكام التي نتخذها بناءً على تصرفات أو سلوكيات الآخرين، مما يعني أن

جهاز الاستقبال من المحتمل أن يعتقد أن المرسل لديه أوجه تشابه أكثر من الاختلافات، بالإضافة بأنه يمكن أن يعاني جهاز الاستقبال من الاعتماد المفرط على الحد الأدنى من الإشارات المتاحة عبر الإنترنت وينسى أن العلاقة التي تربطه مع المرسل تستند إلى الكلمات.

الوسيلة

تسمح الطبيعة CMCللمشاركين عبر الإنترنت بالتفكير في النصوص أو رسائل البريد الإلكتروني قبل إرسالها بالإضافة يمكن إعادة كتابتها من أجل الوضوح والمعنى والملاءمة ويعطي جودة للرسائل.

رجع الصدى أو رد الفعل

يفسر فالتر التعليقات على أنها تأكيد سلوكي، وهو ميل لتوقع الفرد من الشخص المستهدف لاستحضار استجابة من ذلك الشخص، والذي بدوره يؤكد من جديد التنبؤ الأصلي، ويقول فالتر (عندما يتلقى المستقبل رسالة انتقائية يقدمها ذاتيًا ويجعل مصدرها مثاليًا، فانه يعيد إنتاجها ويعززها وربما يبالغ فيها) لان الإشارات في بيئة الإنترنت محدودة ويتم تضخيم أو تضخيم الملاحظات التي تحدث لها.

نتيجة النظرية

يقر والتر بأنه يتم فلترة الإشارات غير اللفظية من المعلومات الشخصية التي نرسلها ونستقبلها من خلال التواصل بوساطة الكمبيوتر نصياً فقط.بينما السياق المادي، وتعبير الوجه، ونبرة الصوت، والمسافة بين الأشخاص، ووضع الجسم، والمظهر، والإيماءات، واللمس، والرائحة كلها أشياء مفقودة(Paul,2012)

تطبيق النظرية في التعليم عبر الانترنت

تم استخدام SIPT لدراسة التعلم في الفصول الدراسية عبر الإنترنت التي تفحص تقيم الطلاب وعلاقتهم مع المعلم ومع بعضهم البعض، وقام ديب ناندي، ومارجريت هاميلتون، وجيمس هارلاند من معهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا بإجراء بحث في

منتديات المناقشة غير المتزامنة في دورات عبر الإنترنت بالكامل تركز دراستهم على عملية المناقشة عبر الإنترنت بين الطلاب والمعلمين، كمرسلين ومستقبلين من خلال قناة. CMC

تكشف النتائج ما يعتبره الطلاب والمدرسون تفاعلًا عالي الجودة في الدورات التدريبية عبر الإنترنت بالكامل واستخدام الأفلام للمساعدة في التعلم والتعليم في بيئة أكاديمية وكيف أن تساعد الناس على إظهار عواطفهم والتي يمكن تضخيمها من خلال استخدام إنتاج الفيديو لأنها توفر منظورًا وشكلًا مختلفين تمامًا.

تطبيق النظرية في المدونات

تحتوي المدونات إمكانات لعرض سماتSIPT، لأنها طريقة غير لفظية للتواصل، أجرى ين هو قول و ديان هولي أن تحليلًا للمحتوى حول النشر على المدونات في الصين، حيث ناقش الأفراد الإصابة بالأمراض الاتصال الجنسي، وكانوا يحاولون عرض تحويل الرسائل بمرور الوقت وكيف تم تطوير العلاقات الحميمة من خلال استخدام المدونة، حيث تم مقارنة أكثر من ١٢٥٠ رسالة في بداية الفترة الزمنية ونهاية الفترة الزمنية التي وصلت الى ٩٠٠ رسالة في نهاية الفترة الزمنية، لمعرفة الفرق بين عمق الاتصال الذي قدمه كل مستخدم، ووجدوا أن مستوى التفاصيل المشتركة والعلاقة الحميمة بين الأفراد زادت بين الفترتين الزمنيتين، مما يدل على SIPT وكيف يمكن استخدامه لتطوير العلاقة.

التطبيق في وسائل التواصل الاجتماعية

وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن منصة ضخمة لحدوث SIPT، حيث يقضي الأشخاص الكثير من الوقت في التحدث إلى أفراد آخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أجرى روز مي جان و جيريمي ليتاو تجربة (تويتر) كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي عن كيفية جمع الأشخاص لمعلوماتهم من الصحفيين، بعض المعلومات التي ناقشوها كانت استجابة صحفي على صفحتهم والمعلومات التي قدموها في الصفحة وحيث يمكن أن يعطي ذلك على شعورًا بالتواصل والسمعة الطيبة، تضمنت دراستهم حوالي ١٥٠ مشترك من حسابات تويتر من ضمنها حسابات صحيحة ومزيفه تمثل الصحفيين الذين قدموا مستويات مختلفة من المعلومات والأخبار في تغريداتهم،

واكتشفوا أنه كلما نشر صحفي واستجاب لتغريدات الناس، زادت الثقة والسمعة التي بنوها مما زاد من مستوى الاتصال والعلاقة الموجودة.

الملاحظات النهائية

إن نماذج الاتصال ليست معقدة بما فيه الكفاية لالتقاط كلمايحدث حقًا في لقاء التواصل، ولكنها يمكن أن تساعدنا في فحص الخطوات المختلفة في العملية من أجل فهم اتصالاتنا وتواصل الآخرين بشكل أفضل.

يصف نموذج إرسال الاتصال الاتصال على أنه عملية خطية أحادية الاتجاه يقوم فيها المرسل بتشفير رسالة وإرسالها عبر قناة إلى جهاز استقبال يقوم بفك تشفيرها. تم تعطيل نقل الرسالة بسبب الضوضاء البيئية أوالدلالية. عادة مايكون هذا النموذج بسيطًاجدًا بحيث لايمكنه التقاط تفاعلات FtF ولكن يمكن تطبيقه بشكل مفيد على الاتصالات التي تتم بوساطة الكمبيوتر.

يصف نموذج التفاعل للتواصل التواصل كعملية ذات اتجاهين حيث يقوم المشاركون بتبادل المواقف كمرسل ومستقبل ويولدون المعنى عن طريق إرسال وتلقي التغذية المرتدة في سياقات جسدية ونفسية. يلتقط هذا النموذج الجوانب التفاعلية للتواصل، ولكنه لايزال لا يأخذ في الحسبان كيف يبني التواصل واقعنا ويتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية.

يصف نموذج المعاملات للاتصال التواصل كعملية يولد فيها المتواصلون حقائق اجتماعية داخل السياقات الاجتماعية والعلائقية والثقافية. يشمل هذا النموذج المشاركين الذين هم في الوقت نفسه مرسلون ومستلمون وحسابات لكيفية بناء التواصل لواقعنا وعلاقاتنا ومجتمعاتنا.

قائمة المراجع:

١- عبدالرزاق الدليمي(٢٠٢٠)، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الابتكار عمان، الاردن

٢- عبدالرزاق الدليمي(٢٠٢٠)، الاعلام الرقمي والسحابي في عالم متغير، دار الابتكار، عمان، الاردن

٣- عبدالرزاق الدليمي(٢٠٢٠)، الاعلام الرقمي والمجتمعات المعاصرة، دار الابتكار عمان، الأردن.

٤- عبدالرزاق الدليمي(٢٠٢٠) صحافة المواطن والمواطن الصحفي، دار الابتكار عمان، الاردن

5- Technology Instructional of Journal International. age digital the for theory learning A: Connectivism). 2005. (G, Siemens-htm.index/org.itdl.www://http: at Available. 10-3), m.index/org.itdl. 1 (2, Learning Distance

6- House Westview. Ltd Books Trentham. Age Digital a in Learning: Futures Education and Creativity). 2010. ،A, Craft-.UK, 5NP ST4, Staffordshire, Trent-on-Stoke, Oakhill, Road London

7- T. Browning, "The many views of a process: Toward a process architecture framework for product development processes," Syst. Eng, Spring 2009.

8- S. Mandutianu, M. Moshir, and K. Donahue, K., "Conceptual model for space mission systems design," presented at 19th Ann. Int. Symp. INCOSE, Singapore, 2009.

9- Current Claims in Application No. 2,426,168 (Apr. 22, 2009)

10- Abel, M.J. (1989). Experiences in an exploratory distributed organization. In J. Galegher & R. Kraut (Eds.), Intellectual teamwork: Social and technological foundations of group work. Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates.

11- Parks, M. R.; Roberts, L. (1998). "Making MOOsic: The development of personal relationships on line and a comparison to their off-line counterparts". Journal of Social and Personal Relationships

12- Friesem, Yonty (2015). Emotions, Technology and Behaviors. Elsevier Science &Technology. ISBN 9780081007020
13- Walther, Joseph B., and Eun-Ju Lee. "23. Computer-mediated Communication." Interpersonal Communication (2014):
14- Madlock, Paul, E (Spring 2012)."The Influence of Supervisors' Leadership Style on Telecommuters". Journal of Business Strategies. 29 (1). ProQuest 1347406727